

نفحات القرآن

[95] 6 - لَا تَدْرِي لَعَلَّ ۖ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (الطلاق / 1) 7 -
(قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِيَذْفِيَ سَيِّئَ نَفْعِهِ وَلَا ضَرَّ ۖ إِلَّا مَا شَاءَ ۚ ۖ وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمَ الْغَيْبِ
لَاسْتَكْبَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّ ذِي السُّوءِ) (الاعراف / 188) 8 - (آبَاءُكُمْ
وَالْأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا) (النساء / 11) 9 -
(وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبِحَارُ يَمْدُدُّهُ مِنْ
بَعْدِهِ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفِ حُرٍّ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ ۖ إِنَّ ۖ ۖ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (لقمان /
27) * * * شرح المفردات: إِنَّ كلمة "روح" - وكما جاء في مقاييس اللغة - في الأصل اشتقت
من مادة "ريح" ويطلق على التنفس كذلك، وبما أن هناك علاقة وثيقة بين التنفس وبقاء
الحياة ونفس الانسان استعملت الروح بمعنى النفس، ومن ثم بمعنى تلك الحقيقة المجردة التي
يتوقف بقاء الانسان عليها. إِنَّ "روح" على وزن (لَوْحَ) تعني النسيم البارد، وكذلك
اللفظ والرحمة، ومنه اشتُقَّت كلمة "الرائحة" و"المروحة". وَإِنَّ كلمة "تفقهون" مشتقة من
مادة "فقه" وقد جاء - كما في لسان العرب بمعنى الاطلاع على شيء وفهمه، لكنها تطلق
اطلاقاً خاصاً على علم الدين (او علم الاحكام)، وذلك لرفعة واهمية هذا العلم. إِنَّ الراغب
في مفرداته يقول: "الفقه يعني الاطلاع على شيء خفي بواسطة الاطلاع على أمر ظاهر ومكشوف"
وعلى هذا مفهومه أخص من مفهوم العلم.